«الناتو العربي» حجة واهية وزوبعة في فنجان

تحسين الحلبي

يبدو أن أهم ما تهتم به المصالح الأميركية من مشروع تأسيس تحالف عسكري من عدد من الدول العربية في الخليج بشكل أساسي أي «ناتو عربي» بما يشبه حلف الأطلسي، هو صفقة السلاح الأميركية التي يجري الترويج لها الآن بين واشنطن والرياض بقيمة ٣٨٠ مليار دولار، بعد أن كانت تبلغ ١٠٠ مليار قبل أسبوع! هذه الصفقة الأميركية، غير المسبوقة في قيمتها المالية في تاريخ تصدير السلاح لدولة عربية نفطية لا يزيد عدد سكانها على ٢٢ مليوناً ولا يزيد عدد أفراد جيشها النظامي على ٦٠٠ ألف في أحسن الحالات، تشبه صفقة أميركية باعت فيها واشنطن لإمارة قطر أسلحة بقيمة ١٣ مليار دولار، مع أن أكبر عدد يمكن للقطريين حشده كجيش نظامي لن يتعدى ٣٠ ألفاً، لأن عدد سكان قطر لا يزيد على ٦٠٠ ألف، ٥٠ بالمئة منهم من الذكور تقريباً، وإذا أضيف لهذه الصفقة قيمة صفقات سابقة، تكون قطر قد اشترت أسلحة بقيمة ٢٥ مليار دولار، لجيش لا نعرف أين تقع جبهة حربه، علماً أن أراضي الجزيرة ينتشر فيها أكثر من ٢٠ ألفاً من الجنود الأميركيين في قاعدة القيادة المركزية في قطر!

يعرف الجميع في المنطقة والعالم، أن إسرائيل كانت دوماً تتنافس مع واشنطن حول نوعية الأسلحة الأميركية التي يراد تصديرها لدولة متحالفة مع الولايات المتحدة مثل السعودية بشكل خاص، وتعترض على تصدير بعض الأنواع، وتقبل واشنطن اعتراضها، ففي عام ١٩٨١ احتج رئيس الحكومة الإسرائيلية حينها مناحيم بيغين على بيع طائرات «إف ١٥» الحديثة في ذلك الوقت، بحجة أنها ستشكل خطراً على أمن إسرائيل، ثم جرى الاتفاق مع إسرائيل بعدم تزويد الطائرات المصدرة للسعودية بكافة القدرات العسكرية المتقدمة، ولا شك أن صفقة السلاح الأميركية الجديدة بقيمة ٣٨٠ مليار دولار سيجري عرض ما تتضمنه من أسلحة على إسرائيل قبل الموافقة على إرسالها.

إن إسرائيل تفرض شروطاً للسلام أو التطبيع بينها وبين أي دولة عربية هي: معرفة نوعية الأسلحة التي تستوردها هذه الدولة، وهذا ما فرضته في اتفاقية كامب ديفيد بحجة منع تعريض ميزان القوى بين إسرائيل وبين الدول العربية لخطر على إسرائيل التي تريد أن تبقى القوة الإقليمية الكبرى في المنطقة، أما مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتأسيس «ناتو عربي» تقوده واشنطن على غرار «الناتو الأوروبي»، فلن يحمل جديداً في دور التحالف العسكري الذي أنشأته السعودية ضد اليمن، ولم يستطع تحقيق أهدافه، ثم ماذا سيختلف هذا التحالف ضد اليمن عن تحالف على غرار «ناتو»!

يرى «بو كانان» وهو أحد الذين ترشحوا للرئاسة الأميركية، أن «ناتو عربياً» سيكرس وجوداً دائماً للقوات الأميركية، ولن تعمل واشنطن على إنهاء وجوده كحلف، حتى لو زالت الحجة التي من أجلها أسسته إدارة ترامب، وهناك من يرى بشكل موضوعي أن حلفاً عربياً كهذا تقوده السعودية بإشراف أميركي سيعطي لأي إدارة أميركية القدرة على توظيفه ضد دول أعضاء فيه بطرق كثيرة، لأنه سيضم دولاً وإمارات صغيرة، ما يزال النزاع على الحدود بين بعضها وبين السعودية قائماً، كما أن حلفاً كهذا سيجري تسخيره سياسياً لمصلحة إسرائيل التي لا يمكن أن توافق على وجوده كمشروع أميركي، إلا حين يعمل لمصلحتها التوسعية في تفتيت الدول والكيانات في الشرق الأوسط.

هناك من يتساءل عن الدور التركي في هذا الحلف، فتركيا ما تزال عضواً في الحلف الأطلسي، ولديها وحدات عسكرية دائمة في إمارة قطر، وهي لن تكون عضواً فيه إذا كانت عضويته مقتصرة على الدول العربية فقط، لذلك يعتقد محللون أميركيون أنه إذا بدأ «ناتو عربي» فسوف ينتقل ليصبح «ناتو إقليمي» وعند ذلك تصبح إسرائيل عضواً فيه وكذلك تركيا إذا رغبت.

كما أن هذا «الناتو العربي» أو السعودي بشكل أوضح، لا يمكن أن يضم سوى عدد قليل من الدول التي تحتاج لأموال السعودية، وعلى استعداد لبيع قرارها السياسي للسعودية مقابل المال.

أما القول إنه سينشأ لمحاربة الإرهاب، فهذه حجة واهية، لأن واشنطن وتل أبيب تريدان توظيفه ضد كل من يعارض سياسة الهيمنة الأميركية الإسرائيلية في المنطقة وفي العالم، وهذا ما سوف يجعل روسيا والصين ودولاً كثيرة، تقف إلى جانب دول المنطقة التي ستتصدى له وتحوله إلى زوبعة في فنجان.

دعا في خطاب ألقاه في القمة العربية الاسلامية الأميركية في الرياض إلى «عزل» إيران

ترامب: على القادة مكافحة الإرهاب وعدم انتظارنا لنهزم العدو نيابة عنهم

صورة جماعية لزعماء وقادة وملوك الدول العربية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال القمة العربية الإسلامية الأميركية في الرياض (رويترز)

بعد سنوات من الفتور بين الولايات المتحدة الأميركية ودول الخليج في ظل إدارة باراك أوباما على خلفية الاتفاق النووي مع طهران، وجدت هذه الدول في الرئيس الأميركي دونالد ترامب حليفاً تعيد معه بناء العلاقة التاريخية مع واشنطن.

وفي خطاب ألقاه في القمة العربية الاسلامية الاميركية في الرياض أمس الأحد دعا ترامب كل الدول إلى العمل معاً من أجل «عزل» إيران، متهماً إياها بإذكاء «النزاعات الطائفية والإرهاب» حسب تعبيره.

كما دعا ترامب قادة الدول المسلمة المجتمعين في الرياض، إلى مكافحة «التطرف الإسلامي» وعدم انتظار الولايات المتحدة لتقوم بهزيمة «العدو» نيابة عنهم، مشدداً على ضرورة أن تؤدي الدول العربية والخليجية دوراً أكبر في مكافحة الإرهاب.

ومن الواضح، أن ترامب اعتمد لهجة مختلفة تماماً عن تلك التي اعتمدها خلال حملته الانتخابية في مقاربته للإسلام والتي اتهم بسببها بإذكاء العداء للإسلام.

وقال في خطابه إن مكافحة الإرهاب «ليست حرباً بين الأديان المختلفة، أو المذاهب المختلفة، أو الحضارات المختلفة»، مشيراً إلى «أنها معركة بين الخير والشر».

ونوه أن على الدول العربية والمسلمة «مواجهة أزمة التطرف الإسلامي والجماعات الإرهابية الإسلامية»، مضيفاً: «لا يمكن لدول الشرق الأوسط أن تنتظر القوة الأميركية لتقوم بسحق العدو نيابة عنها. على دول الشرق الأوسط أن تقرر طبيعة المستقبل الذي تريده».

وتجنب ترامب في خطابه استخدام عبارة «الإرهاب الإسلامي المتطرف» التي تستفز الكثيرين في العالم الإسلامي والتي تكررت في معظم خطابات المليارديرالمثير للجدل أثناء حملته الانتخابية.

وجاء في الخطاب أيضاً أن «على القادة الدينيين أن يعرفوا ذلك بوضوح... إذا اخترتم طريق الإرهاب، فحياتكم ستكون فارغة وقصيرة».

وكما هي الحال منذ وصوله إلى السعودية، يتجنب ترامب أي انتقاد لمسألة حقوق الإنسان في السعودية ودول أخرى مشاركة في القمة، على خلاف سلفه باراك أوباما الذي كان يركز على هذا الموضوع.

ويقول ترامب إنه يفضل في هذا الموضوع، العمل من دون ضجة، ما سيعطيه فرصة لإنجاز شيء ما على هذا الصعيد.

وجاء في خطابه: «لسنا هنا لإعطاء دروس، لسنا هنا لنملي على الآخرين حياتهم»، موضحاً «انتشر الإرهاب في كل العالم. إلا أن الطريق نحو السلام يبدأ من هنا، على هذه الأرض القديمة، المقدسة».

بدوره زعم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أن النظام الإيراني «رأس حربة الإرهاب العالمي»، مؤكداً عزم المملكة القضاء على «كل التنظيمات الإرهابية»، حسب زعمه.

وسبقت القمة العربية الإسلامية الأميركية قمة خليجية أميركية تم خلالها التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء مركز لمكافحة «تمويل الإرهاب»، بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وترامب وقادة الخليج. ولم تقدم توضيحات إضافية حول كيفية عمل المركز أو البلد الذي سيستضيفه. ووقعت على مذكرة التفاهم السعودية والإمارات والبحرين وسلطنة عمان وقطر والكويت.

وفي لقاء مع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس، أكد الرئيس الأميركي أن التوترات التي شابت العلاقات الخليجية الأميركية في عهد أوباما لن تتكرر مع إدارته.

وقال: «كانت هناك بعض التوترات، لكن لن يكون هناك أي توتر مع هذه الإدارة»، حسبما نقل مراسل وكالة فرانس برس.

كما التقى ترامب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي وصفه بـ«الصديق»، وأعلن نيته زيارة مصر قريباً.

إلى ذلك وبدوره قال وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي خالد الفالح في الرياض أمس إن الأزمات الداخلية التي يواجهها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا تؤثر على مسار تعزيز العلاقات بين إدارته والمملكة، واصفاً قيادة الولايات المتحدة اليوم بـ«العظيمة».

وكان ترامب استقبل في اليوم الأول من أول زيارة له إلى الخارج السبت بحفاوة بالغة، وحصد عقودا بلغت قيمتها أكثر من ٣٨٠ مليار دولار، بينها ١١٠ مليارات هي قيمة عقود تسلح تهدف إلى مواجهة «التهديدات الإيرانية».

ويغادر ترامب الرياض اليوم الإثنين متوجهاً إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، المحطة الثانية في جولة مثقلة بالمواعيد. وسيشارك في بروكسل ثم صقلية في قمتي حلف الأطلسي ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

(أ ف ب– رويترز)

حمزة بن لادن يتهم آل سعود بإدخال الصليبيين

طل نجل أسامة بن لادن مؤسس تنظيم القاعدة مجدداً في تسجيل صوتي هذه المرة موجهاً الاتهام للسلطات السعودية بتزوير التاريخ الحديث، وقال: إن «آل سعود ارتكبوا مخالفات شرعية كبيرة، وأراقوا دماء بريئة».

واتهم حمزة بن لادن، السلطات السعودية بـ«تزوير التاريخ الحديث، وخصوصاً فيما يتعلق بنشأة المملكة السعودية الثالثة». وجاء في التسجيل الذي نشرته مؤسسة السحاب المحسوبة على تنظيم القاعدة أن «آل سعود ارتكبوا مخالفات شرعية كبيرة، وأراقوا دماء بريئة، وآل سعود كتبوا تاريخهم بأنفسهم».

وقال: إن القوى العظمى ترى في السيطرة على شبه الجزيرة العربية مفتاحاً للسيطرة على العالم، ودعا إلى «قلب النظام» في السعودية.

وحسب حمزة بن لادن، فإن «الملك عبد العزيز آل سعود كان موظفاً لدى العثمانيين في فترة معينة، وعينوه والياً على نجد، بيد أنه تحالف مع البريطانيين ضدهم»، واتهم «النظام السعودي» بالتسبب «بإدخال الصليبيين إلى المنطقة، عبر تحالفه معهم ضد العثمانيين».

الميادين

روحاني لولاية جديدة: مواجهة ترامب في العراق وسورية

| الوطن

أتى فوز محمد حسن روحاني بمنصب الرئاسة في إيران مجدداً في لحظة حرجة إقليمياً. فقد أنعشت واشنطن تحالفها مع الدول «المعتدلة» في المنطقة، وكثفت من تحركاتها العسكرية من أجل عرقلة المساعي الإيرانية لمساعدة الحكومتين السورية والعراقية في مواجهة الإرهاب ومد سيادتيهما على أراضي دولتيهما.

ومثلت الانتخابات الرئاسية في إيران أبلغ رد على ازدواجية المعايير الأميركية، إذ في حين قدم الشعب الإيراني للعالم «أنموذجاً يحتذى به» كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يشرب القهوة العربية بحضرة مسؤولين سعوديين لا يؤمنون حتى بأهلية الشعب للانتخاب، ويرفضون أي مظهر من مظاهر الديمقراطية.

وترك فوز روحاني في انتخابات الرئاسة الإيرانية ارتياحاً لدى الدوائر السورية. وكان الرئيس بشار الأسد في مقدمة مهنئي الرجل «على الثقة التي منحه إياها الشعب (الإيراني) للمضي في تعزيز مكانة إيران، ودورها في الإقليم والعالم». وفي تأكيد على متانة التحالف السوري الإيراني، شدد الرئيس الأسد في برقيته لنظيره الإيراني على متابعة العمل والتعاون مع إيران، لتعزيز «أمن واستقرار البلدين والمنطقة والعالم».

بعد وصوله للرئاسة في إيران عام ٢٠١٣، أطلق روحاني حملة دبلوماسية انتهت بتوقيع الاتفاق النووي الإيراني وفك عزلة إيران الدولية. وسبق هذا الإنجاز، مساهمة روحاني في التوصل إلى تسوية لأزمة الكيميائي السوري في شهر آب من العام ٢٠١٣. كما نجح الرئيس الإيراني، تحت إشراف المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، في فرض بلاده شريكاً لا غنى عنه في الحرب على الإرهاب عبر دعم الحكومتين السورية والعراقية بمستشارين وخبراء عسكريين. وتمكنت دمشق بالتعاون مع إيران وروسيا من ايقاف تمدد التنظيمات الإرهابية لا بل حصرها في مناطق ضيقة.

واستشعر روحاني خطورة فوز ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية أواخر العام ٢٠١٦، لذلك سعى إلى تهدئة الخلافات مع دول الخليج، إلا أنه لم يوفق بسبب التعنت السعودي، وتحققت مخاوف روحاني هذا الأسبوع مع زيارة ترامب إلى الرياض.

وخلال حملة الرئاسة الأميركية، وصف ترامب الاتفاق النووي الإيراني بأنه أسوأ اتفاق على الإطلاق، منتقداً سلفه باراك أوباما على توقيعه لهذا الاتفاق. وأحاط ترامب نفسه بشخصيات تتبنى نهجاً معادياً لإيران على رأسهم هربرت ريموند ماكماستر مستشاره للأمن القومي، وجيمس ماتيس وزيره للدفاع، وجون كيلي وزيره للأمن الداخلي، وجورج بومبيدو مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه).

وتحت إشراف ترامب، صاغت هذه الشخصيات خطة للشرق الأوسط، تقوم على دعم الدول الحليفة تقليدياً لواشنطن في مواجهة كل من داعش وإيران وحلفائها الإقليميين. هذه الخطة تبتغي تنظيم الشرق الأوسط ما بعد داعش، بعيداً عن إيران. باختصار يريد الأميركيون شرق أوسط موالياً لهم.

واستقبلت الإدارة الأميركية فوز روحاني برئاسة إيران مجدداً، بتحفظ، إذ طالبته بإطلاق «عملية تفكيك شبكة الإرهاب الإيرانية» وإنهاء تمويلها، وإيقاف أي دعم تقدمه «لقوى زعزعة الاستقرار» في الشرق الأوسط، في إشارة إلى حزب الله اللبناني وجماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن. وتعهد المسؤولون الأميركيون بمراجعة الاتفاق النووي الإيراني «بحذر»، وبدعم حلفائهم الإقليميين لمقاومة «التدخلات الإيرانية».

ولا تنكر إيران امتلاكها لشبكة تحالفات في المنطقة، تسعى من خلالها إلى استعادة السلام والأمن للشرق الأوسط. والوصفة التي تقدمها طهران هو خروج القوات الأميركية من المنطقة.

وأكد روحاني، أنه سيواصل خلال سنوات ولايته الثانية، سياسته الانفتاحية على العالم، لكن إستراتيجية المواجهة التي تتبناها إدارة ترامب مع إيران قد تؤثر على تلك السياسة. مع ذلك ستتمثل أولوية روحاني في الحفاظ على الاتفاق النووي. وتدعم كل من روسيا والصين وألمانيا (الاتحاد الأوروبي) استمرار هذا الاتفاق بخلاف الموقف المتحفظ الذي تتبناه إدارة ترامب.

أما على الصعيد الإقليمي، فقد دشنت زيارة روحاني قبل شهرين إلى العاصمة الروسية موسكو مرحلة جديدة من التعاون بين إيران وروسيا حول قضايا المنطقة. وأثمرت الزيارة عن بلورة مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإقامة «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية.

وسيكون على روحاني مواجهة السياسة العدائية لترامب التي تستهدف الدور الإيراني في المنطقة عبر العراق وسورية. ولا تخفي واشنطن أنها بصدد تشكيل عازل إقليمي في المناطق الشرقية من سورية، والغربية من العراق، يبقي إيران محاصرة وراء حدودها ويضعف تأثيرها الإقليمي. والعدوان الأميركي ضد قوات الجيش السوري وحلفائها في شرق سورية مؤخرا، يمثل أوضح إشارة على تصاعد نذر المواجهة بين واشنطن وحلفائها، من جهة، وطهران ودمشق وحلفائهما، من جهة أخرى.

وبالفعل برر القادة الأميركيون العدوان بزعم أنه استهدف قوى عسكرية «وراءها إيران على الأرجح».

هذا التوتر في شرق سورية يضاف إلى التوتر الذي شهدته الحدود السورية الأردنية، مؤخراً على خلفية الحشود العسكرية الأميركية والبريطانية والأردنية، فضلاً عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مناطق في غرب وجنوب سورية.

هكذا يجد الرئيس الإيراني أن سياسة الإنجاز التي تبناها في علاقة بلاده مع الغرب خلال ولايته الأولى وصلت إلى منتهاها، وأنه مضطر إلى تبني سياسة تجمع بين المواجهة والدبلوماسية، مع ذلك فإن القول الفصل عندما يتعلق بالسياسات العليا لإيران فسيظل للرهبر (الزعيم) علي خامنئي.

فضل الله: سورية ستنتصر على الإرهاب

| وكالات

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب اللبناني حسن فضل الله أن التنظيمات الإرهابية في سورية تديرها الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة، معتبراً أن سورية ستنتصر في النهاية على الإرهاب.

وقال فضل الله في كلمة له خلال احتفال في بلدة مارون الراس بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، أمس ونقلتها وكالة «سانا»: إن المخطط الإرهابي في المنطقة هو مخطط أميركي وإن سورية ستنتصر مع حلفائها في النهاية على المؤامرة الإرهابية التي تتعرض لها.

وتخوض سورية حرباً إرهابية شرسة على تنظيمات إرهابية، على رأسها تنظيما داعش و«جبهة النصرة»، وميليشيات مسلحة تدعمها أميركا ودول غربية وعربية وإقليمية، منذ بداية الأزمة قبل أكثر من ٦ سنوات، بهدف تدمير الجيش العربي السوري ومصادرة القرار السياسي المستقل للدولة السورية.

من جهة أخرى حذر مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي في لبنان في بيان، نقلته «سانا»، من مغبة الترويج لثقافة التطبيع مع العدو الإسرائيلي ومحاربة المقاومة الوطنية.

حماس تعدم قتلة القائد في كتائب القسام

إضراب عام في الضفة تضامناً مع أسرى «معركة الحرية والكرامة»

عم الإضراب ظهر أمس مختلف المدن في الضفة الغربية تضامناً مع الأسرى السوريين والفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي الذين يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الـ٣٥ على التوالي ضمن ما بات يعرف بـ«معركة الحرية والكرامة».

وذكرت وكالة «معاً» الفلسطينية للأنباء أنه وفقاً لبرنامج اللجنة الوطنية لإسناد الأسرى ستشهد مدن وقرى الضفة إضراباً تستثنى منه الجامعات والمدارس والصحة مع التواجد في خيام الاعتصام خلال فترة الإضراب.

وفي سياق متصل، أفادت فدوى البرغوثي زوجة الأسير المضرب عن الطعام مروان البرغوثي بأن أكثر من ٢٢٠ أسيراً فلسطينياً انضموا للإضراب بدءاً من أمس.

ويخوض الأسرى السوريون والفلسطينيون معركة «الحرية والكرامة» في سجون الاحتلال لتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة مصلحة سجون الاحتلال منها وأبرزها إنهاء سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي ومنع زيارات العائلات وعدم انتظامها والإهمال الطبي وغير ذلك من المطالب المشروعة.

وفي سياق آخر، أصدرت محكمة الميدان العسكرية في غزة أمس الأحد، أحكاماً نهائية على ٣ متورطين بجريمة اغتيال القائد بكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس مازن فقها، الذي اغتيل مؤخراً أمام منزله جنوب مدينة غزة.

وقالت وزارة الداخلية والأمن الوطني: إن محكمة الميدان العسكرية حكمت على مدانين بقضية اغتيال الشهيد فقها بالإعدام شنقاً حتى الموت، كما حكمت على الثالث بالإعدام رمياً بالرصاص.

وأشار رئيس هيئة القضاء العسكري العميد ناصر سليمان في أعقاب النطق بأحكام الإعدام إلى أن النيابة العسكرية أنهت التحقيقات وأعدّت لائحة الاتهام وأحالت القضية لمحكمة الميدان العسكرية، التي تمّ تشكيلها بسبب ظروف القضية، مؤكداً أن النيابة العسكرية أنهت التحقيقات وأعدّت لائحة الاتهام وأحالت القضية لمحكمة الميدان العسكرية، التي تم تشكيلها بسبب ظروف القضية.

وأكّد سليمان أن الخطورة الإجرامية لهذه القضية أدت إلى تشكيل هذه المحكمة، موضحاً أنه ووفق القانون الدولي فإنه في حالة وجود طيران حربي وعمليات حربية يمكن تشكيل محكمة الميدان، مشدداً على أن الأحكام التي أعلنت اليوم نهائية لا تقبل الطعن، وواجبة النفاذ، بعد التصديق عليها من السلطات المختصة فوراً.

وكان مدير عام القوى الأمنية في قطاع غزة توفيق أبو نعيم قال إنه وبعد جهود متعددة تم اعتقال منفذ عملية اغتيال الشهيد مازن فقها وشخصين آخرين قاما بمساعدته فضلاً عن ٤٥ متخابراً على علاقة بعملية الاغتيال.

من جهة ثانية شنت قوات الاحتلال فجر أمس حملات دهم لعدد من منازل الفلسطينيين في أحياء مختلفة من مدينة القدس المحتلة اعتقلت خلالها تسعة أشخاص على الأقل.

وأفادت لجنة أهالي أسرى القدس بأن الاعتقالات شملت حي شعفاط وسط القدس المحتلة والبلدة القديمة وبلدة العيسوية وبلدة أبو ديس جنوب شرق المدينة وبلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

(معاً– الميادين– سانا)

عنصرية لبنانيين وصلت إلى حد استعباد اللاجئين

يافطات في النبطية تهدد «بقطع» يد السوريين

| الوطن- وكالات

تستمر الممارسات اللاأخلاقية التي وصلت إلى حد العنصرية بحق اللاجئين السوريين في لبنان حيث هددوا بقطع أيديهم إذا عملوا إلا بإمرة لبنانيين في وقت لم تقم الجهات الرسمية بأي تحرك لوقف هذه العنصرية واعتبرتها قضية «رأي عام». ورفعت «لجنة العمال» في بلدة «النبطية الفوقا» لافتة على مدخل مدينة النبطية جنوبي لبنان تهدد فيها بقطع يد العامل السوري، وتضمنت عبارة: «أيها السوري.. اليد التي تمتد إلى لقمة عيشنا سنقطعها».

وبدأت اللجنة منذ نحو شهر اجتماعات مكثفة من أجل ما سمته إيصال «حالة الظلم الذي يلحق بهم نتيجة منافسة العمال السوريين في البلدة».

وقال رئيس اللجنة ويدعى عباس العابد في تصريحات نقلتها جريدة: «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة: إن «الحملة ليست لتوقيف العمال السوريين عن العمل، بل لجعلهم يعملون تحت إمرة اللبنانيين بشكل منظم، وألا يطمعوا بالأجور».

وأضاف: إن «رفع اللافتات على مداخل البلدة وفي شوارعها جاء بعد عرضهم المشكلة على البلدية، ومن ثم توقيع عريضة احتجاج».

وتوعد العابد بمزيد من التحركات، منها التظاهر أمام مبنى محافظة النبطية وتقديم شكوى لدائرة وزارة العمل في المنطقة، وقد يصل بهم الأمر إلى التظاهر أمام وزارة العمل.

ورداً على هذا التحرك العمالي الذي رفع لافتات ذات صبغة عنصرية بحق العمال السوريين، قال رئيس بلدية النبطية الفوقا ياسر غندور بحسب مواقع إلكترونية: «مشكلة لجنة العمال في البلدة تعجز البلدية عن حلها، فهي ليست مجرد لافتات، بل أزمة اقتصادية يعاني منها عمال البلدة منذ بدء المنافسة بينهم وبين اللاجئين السوريين».

وأضاف: «نحن كبلدية بإمكاننا الضغط على العمال فيما يخص نزع اللافتات، لكنهم أصبحوا يشكلون رأياً عاماً في البلدة، ولا يمكننا أن نكون في موقع المواجهة معهم».

ولاقت الحملة التي تشنها لجنة العمال في «النبطية الفوقا» ترحيباً واسعاً من سكان المدينة.

وهذه الحملة ليست الأولى من نوعها، لكنها سباقة لجهة رفع سقف عنصريتها وكرهها للسوريين، الذي بدأ بلافتة تهدد بقطع أيدي السوريين، وعبارة يرشقونها بوجههم على عجل: «روحوا خلي الأمم تصرف عليكم».

في سياق متصل، قالت إدارة مخيم الهول (٤٠ كم شرق مدينة الحسكة)، شمالي شرقي سورية، أمس، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة: إن «عدداً من مقيمي المخيم أصيبوا بحالات اختناق، كما تضررت نحو ٢٠٠ خيمة جراء العاصفة الغبارية التي ضربت المحافظة» يومي الجمعة والخميس الفائتين.

وأوضحت مديرة مكتب العلاقات العامة في المخيم، بريفان حسين، أن الأشخاص الذين أصيبوا بحالات الاختناق يعانون مرض الربو، وأسعف بعضهم إلى مركز «الهلال الأحمر الكردي» في المخيم، على حين نقلت الحالات الشديدة إلى مشافي مدينة الحسكة، دون أن توضح أعداد الحالات.

لافتة على مدخل مدينة «النبطية» اللبنانية (عن الإنترنت)

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠